وتارة بين الارواح منطقة والحلق ما بين مقتول ومعتصب، نكلة اذا ناسا جلدوا كبوا بلا دون ما قلنا ناه باسق
الخشب اذا اجاد فاوجب قطع مقوله فقده شعراء الناس بالجرب وان اساء فاوجب قتله قتلها بمن اجات
اذا ابتلي عيل السلب ولا يخفى على ذي لب ما في هذه الابيات من التشنيع على البحتري والانتقاص من حقه وفيه يقول ابي
الحاجب ايضا والفتى البحتري سارق ما قتى ابن ادرخ الملح والتشبيب كل بيت يجى دمعناه خنعاه لابي
اوس حبيب وللسري الرفاء من قصيده خاطب فيها ابا الخطاب المفضل بن ثابت الضبي وقد سمع ان الشاعر الملا
ين يل ان الرجوع الى بغداد في ايام المهلبي الوزير بكرت عليك مغيرة الاعراب فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب
ورد العراق ربيعة بن مكدم وعتيبة بن الحارث بن شهاب اقنعى ناسك بانها في الفتك لا في صحة الانساب
جلبا اليك الشعر من اوطانه جلب التجار طرايف الاجلاب فبدايع الشعراء فيها جهرا مقرهة لغرايب الكتاب
شاهيل الاداب اقبح غارة جرحت قلوب محاسن الاداب فخذا من فتكات صعب قفرة ومفاوز وثبات شبيعا عا
لا سليمان اذا السرى وانا يتناهبان نتايج الالباب ان عن مواجه الكرام عليها ان يدركا الامثال تراب
تجزا ولن يقف العبيد اذا جرت يوم الرهان مواقف الارباب ولقد حميت الشعر وهو لمشعر ودم سوى الاسماو
الالقاب وحميت عند المدعين وانا عن حوزة الاداب كان حراب فغدت نبيط الخالدية تدعي شعري و
تروى فيه ضير ثيابي قوم اذا قصدوا الملوك لمقصد نقضت عمايمهم على الابواب من كل كهل يستطيل سباله لو
بين بيهن انا مل البواب منقض على ذل الحجاب برده دامي الجبين بحجم الحجاب ومنو بهم تعرضا الحراب في قش
لها صد ووجابي نظر الاشعر يوق فرنا بمنظر ودكوا عبا اثواب شرباه فاعرف الدين وبر ولرب
عذب عاد سوط عذاب في غارة لم تشتمل فيها الظباء ضربا ولم تعل القنا بخضاب تركت غرايب منطقي في غربة
مسبية لا تهتدي لاياب حرجي وما خربت بجمل مهند اسري وما طالت على الاقتاب لفظ صقلته متونه فكانه
في مشرقات النظم درسحاب وكانا احببت في صفحاته ماء اللجين وخالص الذهب اغربت في تحبيره فوائد
في نزهة منه وفي استغراب وقطعت فيه شبيبة لم اشتغل عن حسنه بصبى لابتصاب واخاف توقيت في الصحيفة
ماؤه عبق النسيم فلاك ماء شبابه يصبو اللبيب لذي قسم لديه بين التعجب منه والاعجاب جل يطلب شرا ده وفكاهة
تستعطف الاحباب للاحباب اعتو على بان ادي اشلاوه تدمي بظفر المعتد وناب افي رباه بغارة ماقى ند
باعث نلبا الروم في الاعراب انما اخذ من تيقول قصيدة عن اضني غارة ونهاب اذ بنيت على السواه اليكا
فناهبا للقادح المشاب واذا بنيت الى امري ميثاقه فلتسعد اسطوته وعقابه وهي طويلة تنابتني على الحلى
والغد وبتد ولد من قصيده يلوح بها ابا البركات بن ناصر الدولة وتتظلم اليه من الخالديين وقد ادعيا شعره وملكا
بد

١٢٨

بد المهلبي وغيره يا اكرم الناس الا ان يعدايا فات الكرام بابا وايثار اشكوا اليك حليفي غارة شهرا وحدث
سيفيها الشفاعلي انتاج افكاري ذيبين لو ظفرا بالشعر ممم لمن فاهما بانياب واظفار صنعا عليه سيوف
البغي صلته في جحفل من شنيع الظلم جرار وارحضاه فقلاع العظم متهما لديك يشتري من غير عطار لطائم
المسك والكافور فاخرة منه وصحب السدى والناد وكل مسفرها الالحاظ تحجبها محيفة بين اشراق و
اسنار ارق ماشيا في محاسنها من رقة فيها ماء الجادي كانما نفس الريحان تمزجه صبا الاصايل
من انفاس نوار ان قلدات بدر نعوص لجي او خاك بياقوت فاجادي ياعامي ليس شعري بالعراق فلا
تبعد سبايا من عون وابكار بجهولة النسب مظلوم عقايلها مفوقة بين جهال واغمار ما كان صدقها
والله ذو خطر لو صليها ملوكا ذات اخطار وما راى الناس سبيا مثل سبيها ابيع نفيسا ظلما بلا ثمن
والله ما مالها ولا دنيا ميتا ولا انتحرا الا باشعار هذا وعندي من لفظ اشعشعه سلالة ذات اضواء وانوار
وله من قصيدة في ابا اسحق الصابي وقد ورد عليه كتاب الخالديين بانها سخن بان الى بغداد في سرعة فعطلتك
يا ابا اسحق غارة اللفظ والمعاني الدقيقة فاتحد معقلا الشعر تحميه من وق الخوارج المراق جل دقراقه
الحديد تتدفق السهم في صفو مائه الرقراق كان شن الغارات في البلد القفر فاضحى حلس سيد العراق غارة
لم تكن لبيم العوالي حين شنت ولا السيوف الرقاق جال فرسانها على بطون سطا لا اطلالهم ظهور العتاق فجبت النفس
الملوك ابا الهيجاء صونا بانفس الاعلاق بقواف مثل الرياض تمشت بين انوارها جياد السواقي بلغ كالسيوف
اوهفن حسنا وتساهن ورونق الطبع ساق مشرقات تزاين اللفظ والمعنى حمرة الصدفي بياض التراقي بالاغاني
تفرق في الجوهر بين الحمام والاطواق قسم الفارس المتقدم بالعاد والعض الاقدام هاربا في لو رايت القرنين يوعد
سنا بين ذاك الارعاد والابراق وتلوب الكلام تخفق رعبا تحت ثم لواعا الخفاق وسيوف الضلال تنعك
فيها لبيدا ذي الطروس والاوراق والوجوه الرقاق حامية الا لشارة في مولد الوجوه الصفاق النفس ودمة
للخدود والحمر منهن والقدود الرشاق والى بافال الحلم عليها كاذب الوعد صادق الاحاق والبحر الذي قطل
نحو الاذ من حسادها على الاشراق تبدل ما تخبى في سماء المعالي طلعا وانتشرن في الافاق وجرت عليهن نار بيل
فيا دالبغي والاعناق وقطعن الشباب فيه الا ان هو بعد الشباب الا شلاق فهو مثل الهلال بين صفا وبدا ونقي ورزاق
منطق تحجل الربيع اذا مل عليه السحاب عقد النطاق يا هلال الاداب يا ابن هلال من فاعتك من في لحاق سوف
اهدى اليك من نظم المجد امراء تقاف فيح الاباق كل مطبوعة على اسمك باد وسمها في الجباه والاعناق وما اشتملت عليه
هذه القصيدة وما قبلها من الرقة والانسجام وحسن الاسلوب وجودة السبك يطيل القول في الاطالة بما يعجز في